الجيش يقتل 6 تكفيريين في سيناء... ومحلب إلى واشنطن

• القاهرة تحتج رسمياً على تصريحات هارفي • تحالف دعم الشرعية يرفض دعوة للحوار ويحشد لـ «الفض»

القاهرة - أيمن عيسى ومصطفى سنجر وعادل زناتي

تواصل القوات المسلحة عملياتها العسكرية لتطهير سيناء من البؤر الإرهابية، بعدما نجحت في قتل 6 عناصر إرهابية خلال يومين، بينما احتجت الدبلوماسية المصرية رسميا على تصريحات الخارجية الأميركية، في وقت يشارك رئيس الحكومة إبراهيم محلب في القمة الاقتصادية الأميركية - الإفريقية.

أعلن المتحدث باسم القوات المسلحة العميد محمد سمير مقتل عنصرين إرهابيين، وضبط 11 من المطلوبين أمنياً أمس، بينما قتل أربعة تكفيريين أمس الأول، في إطار حملات مداهمة أمنية استهدفت عدة بؤر إرهابية في منطقة «الشيخ زويد» شمالي سيناء، الحدودية مع إسرائيل، والمتوترة بعد أكثر من عام على عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي.

وقال مصدر أمني إن «الحملات أسفرت عن مقتل 4 من العناصر التكفيرية المسلحة، إضافة إلى ضبط 3 آخرين، بخلاف تدمير أكثر من 15 منزلا تستخدمها العناصر المسلحة في التنقل والاختباء».

وأضاف المصدر أن العمليات العسكرية لقوات الجيش توقفت في شمالي سيناء مدة 3 أيام، عقب أسبوع من التحركات الميدانية أسفرت عن تصفية 42 عنصرا مسلحا، وأن التوقف جاء بهدف تقييم النتائج على الأرض، وتحديد الخطط المستقبلية لاستهداف بؤر إرهابية جديدة، في ظل إصرار القاهرة على تصفية البؤر الإرهابية بأسرع وقت.

في السياق، قتل طفل وأصيب 4 من أسرة واحدة في سقوط قذيفة هاون على منزلهم بمدينة الشيخ زويد أمس الأول، ولم تفصح أي جهة رسمية عن ملابسات القذيفة أو كيفية ومكان إطلاقها حتى أمس، وهي الحادثة الثانية من نوعها في أسبوع، بعد القذيفة الأولى التي خلفت 3 قتلى و4 مصابين الأسبوع الماضي.

من واشنطن إلى موسكو

إلى ذلك، توجه رئيس الوزراء إبراهيم محلب إلى واشنطن أمس، في زيارة رسمية للولايات المتحدة الأميركية، يشارك خلالها في فعاليات قمة «أميركا - إفريقيا» التي تنطلق اليوم، نائبا عن الرئيس عبدالفتاح السيسي، الذي اعتذر عن عدم المشاركة.

ويلقي محلب في القمة كلمة مصر، التي ستركز على الدور المصري في تحقيق التنمية المستدامة بالقارة السمراء، على أن يعقد لقاءات عدة مع المسؤولين الأفارقة والدوليين على هامش القمة، لشرح آخر تطورات الداخل المصري، واستكمال استحقاقات خارطة المستقبل، والإعداد لتنظيم مؤتمر «شركاء التنمية»، المقرر قبل نهاية العام الجاري، والذي دعا إليه العاهل السعودي الملك عبدالله آل سعود.

وتأتي زيارة محلب لواشنطن في وقت تشهد العلاقات بين مصر وأميركا جفاء ملحوظا، تصاعد أمس الأول بعدما رفضت الخارجية المصرية، في شكل احتجاج رسمي أمس، تصريحات نائبة المتحدثة باسم الخارجية الأميركية ماري هارفي، التي قالت فيها إن «القاهرة استخدمت المساعدات الأميركية في قمع المتظاهرين»، في وقت تعلق واشنطن المساعدات العسكرية المقدمة لمصر، بينما تتردد أنباء عن زيارة وشيكة للرئيس المصري لروسيا.

وتكتسب زيارة السيسي المتوقعة لروسيا أهمية خاصة، حيث تعتمد مصر على القمح الروسي لتوفير احتياجات السوق الأكبر في العالم استهلاكا للقمح، فضلا عن إتمام صفقة أسلحة روسية ضخمة، ليتأكد التوجه الشرقي للنظام المصري بلقاء السيسي وزير الخارجية الصيني يانغ جيه تشي، أمس، في مستهل زيارته للقاهرة المستمرة ثلاثة أيام.

حراك سياسي

على صعيد آخر، تواصل جماعة «الإخوان» استعدادات إحياء الذكرى الأولى لفض قوات الأمن اعتصامي أنصار مرسي في ميداني «رابعة العدوية» و«النهضة»، 14 أغسطس 2013، وأعلن تحالف دعم الشرعية الموالي للجماعة رفضه دعوة أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة حسن نافعة، التي وجهها للقوى المنضوية تحت لواء التحالف، لحضور جلسة «حوار وطني» السبت المقبل، لمناقشة الوضع السياسي.

في غضون ذلك، دعا حزب المؤتمر إلى لقاء غدا، يرعاه السياسي المحنك عمرو موسى، بمشاركة كل الأحزاب التي يضمها تحالف «الوفد المصري» وتحالف «الأمة المصرية» وتحالف «الجبهة الوطنية» وجميع التحالفات المدنية، ويهدف اللقاء، الذي يقام بأحد فنادق القاهرة، إلى تقريب وجهات النظر، ومد جسور التعاون بين هذه التحالفات، تمهيدا لخوضها الانتخابات من خلال تحالف واحد يعبر عن التيار المدني.

وقال نائب رئيس حزب «المؤتمر» المتحدث الرسمي للحزب، صلاح حسب الله، لـ«الجريدة»، إن «اللقاء سيساهم بقدر كبير في محاولة توحيد قوى التيار المدني، وإعلاء المصلحة الوطنية على المصالح الحزبية الضيقة»، مؤكداً أنه لا شروط مسبقة، وأن اللقاء فرصة لطرح جميع الأفكار للنقاش.

حزب المؤتمر يدعو للمّ شمل القوى المدنية قبل الانتخابات النيابية

جانب من مؤتمر صحافي بين وزير الخارجية المصري سامح شكري ونظيره الصيني يانغ جيه تشي في القاهرة أمس (أ ف ب)

سلة أخبار

استمرار محاكمة مبارك لليوم الثالث

تستمر محكمة جنايات القاهرة، اليوم، في نظر جلسات إعادة محاكمة الرئيس الأسبق حسني مبارك، ونجليه علاء وجمال، ووزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي وآخرين في قضيتي قتل المتظاهرين إبان ثورة 25 يناير، وتصدير الغاز لإسرائيل. واستمعت هيئة المحكمة لمرافعة محامي مبارك، فريد الديب، يومي السبت والأحد، التي يستكملها اليوم وغداً، والتي طالب خلالها ببراءة جميع المتهمين، بينما تستمع المحكمة لمرافعة النيابة بعد غد، ثم الاستماع لتعقيب المتهمين 7 أغسطس، بدءاً بالعادلي.

تأجيل محاكمة شقيق الظواهري إلى السبت

قررت محكمة جنايات القاهرة في جلستها، أمس، تأجيل محاكمة 68 إرهابياً بارزاً، من بينهم محمد الظواهري، شقيق زعيم تنظيم القاعدة، أيمن الظواهري، إلى جلسة السبت المقبل، وذلك في قضية اتهامهم بإنشاء وإدارة تنظيم إرهابي يرتبط بـ«القاعدة»، يستهدف منشآت الدولة وقواتها المسلحة وجهاز الشرطة والمواطنين المسيحيين، بأعمال إرهابية بغية نشر الفوضى وتعريض أمن المجتمع للخطر. وجاء قرار التأجيل في ضوء وجود عطل في دائرة الصوت الإلكترونية بقفص الاتهام الزجاجي، بمقر معهد أمناء الشرطة بطرة جنوب القاهرة، على نحو يحول دون التواصل بين من هم في داخل القفص مع هيئة المحكمة والموجودين بها، ما عطل إجراءات المحاكمة.

مقتل شخص وإصابة 11 في اشتباكات عائلية

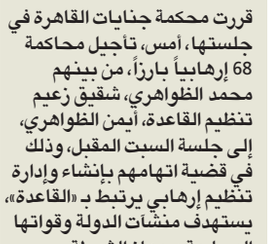

قررت نيابة الفيوم حبس خمسة أشخاص 4 أيام على ذمة التحقيق، أمس، في أحداث اشتباكات نشبت بين طرفين من قريتي «هوارة» و«دمشقين»، واستخدمت فيها الأسلحة النارية وراح ضحيتها شخص، فيما أصيب 11 آخرين. وكشفت أجهزة البحث الجنائي أن المعركة نشبت بين عائلتين من قريتي هوارة ودمشقين بسبب التنافس على الفوز بأولوية أعمال الحراسة على مشروع سكني يجري تنفيذه في منطقة قريبة.

انتقادات لربط «الأوقاف» بين «داعش» و«الإخوان»

كريمة: الوزارة تخطت الأعراف... وحماد: ركيك لا يلامس الواقع

القاهرة - باهر عبدالعظيم

دخلت وزارة «الأوقاف» المصرية على خط الأزمة السياسية الدائرة حالياً في البلاد، بعدما عمَّمت الوزارة بياناً على موقعها الرسمي يوم الجمعة الماضي، توضح فيه جملة من الروابط بين تنظيم «الدولة الإسلامية» أو ما يعرف بـ«داعش» وتنظيم «الإخوان» الذي أدرجته الحكومة المصرية جماعة إرهابية في ديسمبر من العام الماضي، بعد اتهامها بتنفيذ هجوم إرهابي على مديرية أمن الدقهلية.

أستاذ الفقه المقارن أحمد كريمة انتقد بيان الوزارة، مؤكداً لـ«الجريدة» أنها تخطت كل مؤسسات الدولة في كثير من البيانات، مشيراً إلى أن ما تم إصداره هو من اختصاص مشيخة الأزهر، وأن الدور الحقيقي لوزارة الأوقاف هو تنظيم المجال الدعوي والسيطرة على الخطاب الديني الذي انحرف عن سياقه الطبيعي خلال الفترة الماضية، واصفاً الأمر بالمثير لـ«الدهشة»، مضيفاً: «كل الروابط بين التنظيمات المسلحة معروفة، لكن المحك الحقيقي هو ماذا قدمت وزارة الأوقاف لمحاربة الأفكار الشاذة».

من جانبه، أعرب نائب رئيس حزب «الوطن» السلفي يسري حماد رفضه البيان، مشيراً إلى أن وزارة الأوقاف هي دعوية وليست سياسية، وما كان لها أن تصدر مثل هذا البيان، مؤكداً لـ«الجريدة» أن الوزارة لا تدرك الكثير من الأحداث التي تدور حالياً في الشارع، والأولى بها العناية بالخطاب الديني والعمل على تطويره، مضيفاً أن «البيان كتب بصيغة أمنية وبصياغات ركيكة»، في حين رفض مساعد رئيس حزب «النور» شعبان عبدالعليم التعليق على البيان.

الجدير بالذكر أن وزارة الأوقاف اتخذت خلال الفترة الماضية جملة من القرارات، بغية السيطرة على الخطاب الديني الذي تصدر مشهده خلال الفترة الماضية الجماعات المتشددة، حيث قررت عدم اعتلاء المنابر الدعوية إلا لخريجي جامعة الأزهر، فضلاً عن منعها الاعتكاف إلا في المساجد التي تشرف عليها الوزارة.

يُذكر أن بيان «الأوقاف» حمل عنوان «داعش والإخوان والحرب بالوكالة» وحاول الربط بين التنظيمين، حيث جاء في مقدمة تلك الروابط حرب التنظيمين على الأوطان وتخريبها وتدميرها، كما حدد البيان رابطاً آخر بينهما، وهو جنون السلطة واستخدامها لأغراض شخصية، فضلاً عن روابط الكذب والخداع باسم الدين، وتبوء الجهلاء الزعامات السياسية والدينية، وأكد البيان قدرة مصر على التصدي لما أسماه «التتار الجدد».

«بنطلون بيشوي» يثير فتنة في الكنيسة

مؤيدون: الإنجيل يدعو للحشمة... ورافضون: تشدد

القاهرة - عُلا عادل

بينما يعاني المجتمع المصري بين الحين والآخر الفتاوى المتشددة لدعاة السلفية، امتدت الحالة إلى المجتمع القبطي، حيث ثار جدل مؤخرا بسبب قرار اتخذه مطران كفر الشيخ ودمياط الأنبا بيشوي بمنع القبطيات اللواتي تزيد أعمارهن على 11 سنة من ارتداء السروال (البنطلون)، وأن تتميز ملابسهن بالحشمة والوقار، مع عدم وضع ماكياج، أثناء تقدمهن لـ«التناول» وهو طقس مسيحي.

ويعتبر الأنبا بيشوي من رجال الدين المسيحي المثيرين للجدل منذ عام 2012، حين طالب الفتيات المسيحيات بالاقتداء بملابس نظيراتهن من المسلمات، ووقتها خرجت تظاهرات نسائية غاضبة ضد تصريحاته.

ووصف القيادي في جبهة «الشباب القبطي» أمير عياد الأنبا بيشوي بالسلفي الأصولي، مطالبا إياه بالعودة إلى الدير مجددا ليعيد حساباته في تصريحاته الغريبة التي يفاجئ بها المجتمع القبطي كل فترة. وأشار عياد، في تصريحات لـ«الجريدة»، إلى أن الأنبا بيشوي ليس من حقه منع أي شخص من طقس «التناول» الذي يعتبر سرا مقدسا للمسيحيين، لكن الكنيسة مقصرة في الرد على تصريحات وفتاوى الأساقفة، ما دفع بعضهم إلى الخروج على تعاليم الدين المسيحي.

على النقيض، يؤكد المتحدث الرسمي لرابطة «حماة الإيمان» مينا أسعد أن ما قاله الأنبا بيشوي ليس جديدا، بل من تعاليم الدين المسيحي، وآباء الكنيسة منذ القرن الأول الميلادي.

وقال أسعد، لـ«الجريدة»، إن «الكثير من الآيات تطالب المرأة بالحشمة أثناء الصلاة، وجاء في الكتاب المقدس: ملعون من تأتي بسببه العثرة أي الخطيئة»، لافتا إلى أن «كلام الأنبا بيشوي جاء ضمن اجتماع لمجموعة من الكهنة اشتكوا من تبرج بعض السيدات أثناء التناول، وهنا طلب بيشوي وضع هذه التنبيهات في مدخل الكنيسة».

العائدون من «جحيم ليبيا» يروون لـ الجريدة. أهوال الحرب

• مصريون ينزفون وآخرون يفرّون من القصف • الجيش يقيم مخيمين قرب السلوم

مطروح - علي الشوكي

روى مصريون عائدون من جحيم الاشتباكات المسلحة بين الفصائل والجبهات في ليبيا، قصصاً دامية، تحكي أجواء انهيار الدولة في ليبيا على أيدي عصابات مسلحة، واستهداف مصريين من العاملين على الأراضي الليبية، والذين كانوا في الأصل خرجوا من بلادهم بحثاً عن لقمة العيش، فإذا هم عائدون يجرون أذيال الخيبة، بعدما تعرضوا للقصف بالصواريخ والرصاص الحي.

«الجريدة» التقت عدداً من العائدين، واستمعت إلى قصصهم المؤلمة، ومنهم سامح ابن محافظة أسيوط الذي رفض الإفصاح عن اسمه كاملاً، ورفض التصوير، نظراً إلى امتلاء وجهه بالجروح وبقع الدم المُتجلّط، من جراء تعرضه للقصف، خلال إقامته في طرابلس، يقول سامح متألماً من جروح لاتزال حديثة في وجهه: «أصبت بشظية من صاروخ نزلت بالقرب من عملي في أحد مطاعم طرابلس، وأحمد الله لأن إصابتي مقارنة بمصريين آخرين تركناهم خلفنا وفررنا تعتبر هينة وبسيطة».

أعداد كبيرة من المصريين العائدين تتوافد طوال اليوم على منفذ السلوم البري، على الحدود بين مصر وليبيا، كلهم جاءوا فراراً من الحرب الأهلية، بينهم محمد علي، ابن مركز إطسا التابع لمحافظة الفيوم شمال الصعيد، والذي كان يعمل في بني غازي منذ عام ونصف العام، يقول محمد: «لم أتحمل الحياة تحت القصف العشوائي بالصواريخ، كنا ننام تحت أصوات القصف ونصحو عليها وذات مساء، قررت أن أترك كل شيء أملكه وأهرب من الجحيم، لدرجة أنني وصلت إلى منفذ السلوم البري، وأنا لا أحمل سوى جواز السفر».

قصة الحرب الأهلية الليبية رأتها «الجريدة» في دموع حمادة ابن المنشاة بمحافظة سوهاج، والذي كان يعمل سائقاً في ليبيا منذ أربعة أشهر في مدينة تاجورا، يقول حمادة مغالباً دموعه: «لما اشتدت الحرب بين الجماعات المسلحة، أغلقت كثير من المحال التجارية، لدرجة أن الحصول على الطعام بات أمراً عسيراً وصعباً، لأن الليبيين أنهوا المخزون من المواد الغذائية، وبات الغرباء معرضين للموت جوعاً، كما أن عملي كسائق كان يدفعني للمرور في شوارع خطرة لا يتوقف فيها القتال، بين المتناحرين من الشباب الليبي المسلح»، مضيفاً «وزادت مخاوفنا بعدما اشتعل مخزن البترول في طرابلس لأنه ما بقاش فيه عقل، دول مش خايفين على عيالهم، هيخافوا على عيال غيرهم..؟!».

في المقابل، استمرت الحكومة المصرية في إرسال طائرات إلى تونس لإجلاء المزيد من الرعايا المصريين الفارين عن طريق الحدود الليبية - التونسية، في وقت قال مدير منفذ السلوم العميد حسن المعبدي إنه «يتم تذليل جميع العقبات أمام المصريين العائدين من ليبيا، وتسهيل إجراءات دخولهم إلى الأراضي المصرية».

وقال مصدر أمني في منفذ السلوم البري، إن «القوات المسلحة أقامت مخيمين اثنين، لاستقبال العمالة المصرية القادمة من ليبيا، نظراً لوجود أعداد كبيرة منهم قرب المنفذ، مشيراً إلى أن «جهات سيادية تقوم بمراجعة أوراق المصريين أمنياً، وبمجرد انتهاء الفحص يبدأ العمل على سرعة إنهاء إجراءات الجمارك والجوازات حتى يتم إدخالهم بأمان إلى الأراضي المصرية»، وأضاف المصدر: «نحاول تأمين المنفذ من دخول عناصر جهادية تكفيرية أو تابعة لجماعة الإخوان، الذين يمكن أن يندسوا داخل المجاميع الكبيرة للعمالة المصرية».

يُذكر أن العمالة المصرية في ليبيا التي تربو على المليون، تأثرت إلى حد كبير، منذ سقوط نظام العقيد الليبي معمر القذافي في أكتوبر 2012.

مصريون وأجانب يدخلون تونس أمس عبر معبر رأس جدير تمهيداً لإجلائهم (أ ف ب)

موسى: قد نضطر للدفاع عن النفس في ليبيا

القاهرة - عادل زناتي

اعتبر الأمين العام السابق للجامعة العربية، عمرو موسى، أن الوضع في ليبيا، يشكل مصدر قلق كبير لمصر ودول الجوار الليبي والعالم العربي، مشيراً إلى أن مصر قد تضطر لاستخدام حق الدفاع عن النفس.

وأشار رئيس لجنة «الخمسين» لإعداد الدستور، في بيان حصلت «الجريدة» على نسخة منه إلى أن المطامع الخارجية أدت إلى اضطراب الوضع وإفشال انتفاضة الشعب الليبي، من أجل الحرية والديمقراطية وبناء ليبيا الجديدة، لافتاً إلى أن إعلان الدويلات الطائفية، داخل الدول العربية، تطور سلبي يشكل تهديداً للسلم والأمن والاستقرار في العالم العربي ومنطقة الشرق الأوسط.

وأضاف موسى: «الدويلات والطوائف والفصائل المتطرفة في ليبيا تهدّد أمن مصر القومي تهديداً مباشراً»، داعياً إلى نقاش مصري موسع، لتوعية الرأي العام بالمخاطر القائمة، وبناء التأييد اللازم في حالة اضطررنا إلى استخدام حق الدفاع عن النفس»، كما دعا الشعب الليبي وعقلاءه إلى وقف استهداف المصريين وحمايتهم وتسهيل عودتهم إلى مصر.